أسرار الخرائط الذهنية للمبصرين والمكفوفين

اول كفيف فى العالم
خبير فى التنمية البشرية

الكاتب والمحاضر
السيد الشيشينى

أسرار الخرائط الذهنية
للمبصرين والمكفوفين

اول كفيف فى العالم
خبير فى التنمية البشرية

الكاتب والمحاضر
السيد الشيشينى

الناشر (المؤلف)
٠١١١١٥٩٤٨٢
٠١٢٨٢٨٢٩٨٦

رقم الإيداع
٢٠٠٧/٨٩٧٥١

الطبعة الأولى
٢٠٠٧

لزيارة موقعنا الإلكترونى
www.elsheshény.com

دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع
٠١٠٥٢٠٣٣٤٨


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وتقدير

إلى الله سبحانه وتعالى ثم الوالدين أعزهما الله وزوجتي الحبيبة .

<u>**والى كل من:**</u>

السيد الأستاذ/ **جمال عبد الرازق**

رئيس مجلس إدارة شركة (**CMA**) للملاحة

الخبير العالمي الدكتور/ **إبراهيم الفقي**

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات إبراهيم الفقي العالمية

الخبير العالمي/ **«توني بوزان»**

مبتكر الخرائط الذهنية والقراءة السريعة

الأستاذ الدكتور/ **نادر ندا**

بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

الدكتور/ **أكرم سعد**

شركة آورنس

الأستاذ/ **عصام الدين عزت**

شركة آورنس

الدكتور/ **أشرف صبري**

الطبيب النفسي

الأستاذ/ **ماهر عزت محمد**

مدير دار التأصيل للبحث والترجمة

الأستاذ/ **طارق الحفني**

مدير الإدارة والتطوير بقطر

الأستاذ/ **خالد حسنين**

مدير شركة ميديا جروب

الأستاذ/ عمرو حجازي

مكتبة الإسكندرية

عقيد/ محمود مساعد

المبرمج/ محمد مساعد

الأستاذ/ آية الله علي أبو العلاء - المستشار القانوني

المركز الثقافي الأمريكي إميد إيست بالإسكندرية

الذين كانوا معي قائمين على دعمي وتوجيهي





مُقَدِّمَة

ها قد خرجت أول «خريطة عقل» إلى حيز الوجود!

حينما سمعت هيئة الإذاعة البريطانية «**بي بي سي**» عن اكتشاف الخرائط الذهنية، وعن أثره الملحوظ على الأطفال طلبت هيئة الإذاعة البريطانية «**بي . بي . سي**» من «**توني بوزان**» مكتشف الخرائط الذهنية تقديم برنامج تلفازي لمدة نصف ساعة عن «**خرائط العقل**» .

وفي الاجتماع المخصص لنقاش محتوى البرنامج قام «**توني بوزان**» برسم «**خريطة عقل**» لجلسة تجميع الأفكار . وعندما نظر رئيس قسم التعليم التكميلي التابع لهيئة الـ «**بي . بي . سي**» إلى الخريطة الآخذة في التنامي ؛ قال : «يوجد أكثر من برنامج واحد ، فهناك

عشرة برامج على الأقل هنا!» ، وفي غضون عام تم الترويج للبرنامج التلفازي **«استخدم عقلك»** أو«**use your head**»

المكون من عشرة أجزاء مصحوبة بكتاب حول هذا الموضوع . لقد بدأ مستقبل **«خرائط العقل»** المُشرق!

ومنذ ذلك الوقت كرّس **«توني بوزان»** وقته لإلقاء المحاضرات وتعليم نظرية **«خرائط العقل»** وطريقة تطبيقها ، ولأنه قد عانى خلال أيام الدراسة ، فقد كان مصممًا على أن يستفيد الجميع من تلك الأداة التي تحرر الأفكار .



ها قد خرجت أول «خريطة عقل» للمكفوفين في العالم إلى حيز الوجود!

في يناير من عام (٢٠٠٦م) بدأت في قراءة الكتب الخاصة بـ **«توني بوزان»** وكان أول ما قرأت هو كتاب **«القراءة السريعة»** وقد شد انتباهي هذا العنوان ومن أول لحظة أدركت أهمية المعلومات الموجودة عن المخ **«وخرائط العقل»** والسرعة في القراءة وقلت في نفسي لمجرد قراءتي لتلك المعلومات لِمَ لا يتعلم المكفوفون تلك العلوم الحديثة؟ إذن عليّ أن أبدأ بنفسي بدأت بالفعل بدراسة تلك المعلومات من خلال القراءة وعلى أثرها بدأت في كتابي **«أسرار القراءة باللمس»** ولأن تلك العلوم لم تكن متداولة بين المكفوفين كانت هناك صعوبة بالغة في تحويل تلك المعلومات للمكفوفين.

وفي فبراير (٢٠٠٧م) أخبرني صديقي د/**أكرم سعد** أن شركته عازمة على أن تحضر «**توني بوزان**» لأول مرة في مصر فكان هذا بمثابة خبر أحدث مفاجأة بالنسبة لي كان يعي قدرها د/**أكرم سعد**

وبالفعل حضر السيد «**توني بوزان**» من (٢٣) إلى (٢٨) أغسطس من نفس العام وفي أول أمسية له في يوم الخميس (٢٣) أغسطس في قاعة المؤتمرات الكبيرة أخذ «**توني بوزان**» ينظر إلي بعد المحاضرة، وكان بصحبتي صديقي يخبرني بأن «**توني بوزان**» ينظر إلي بشكل كامل، ثم يعيد النظر إلى عيني فقط ولم يكتف صديقي بإخباري فقط بل كان يصاحب هذا الكثير من الضحك.

مما أصابني بالذهول وسألت نفسي لماذا ينظر إليّ هكذا؟

أعرف أنني لست رجلًا مختلفًا بالنسبة لهذا الرجل لأن المكفوفين في بريطانيا والدول المتقدمة لديهم الإمكانيات التكنولوجية الهائلة التي تساعدهم على التطور وتكفيهم عن الحاجة وتغافلت عن تكنولوجيا العقل الجبارة التي منحنا الله إياها والتي وهبت للمكفوفين وغيرهم.

وفي مساء يوم الجمعة الموافق (٢٤) أغسطس (٢٠٠٧) قابلني الدكتور/ **أكرم سعد** وقال لي: لقد سأل عنك وكررها ثلاثًا، ولم أوليه اهتمامًا، ووقعت في نفس الخطأ مرة أخرىٰ.

ولكني انتبهت وسألت د/ **أكرم** من الذي سأل عني؟ فأجابني: **«توني بوزان»** علم أنك المبصر الوحيد في تلك القاعة، فسأل عنك وطلب مني أن يقابلك، وكانت هذه القاعة تحتوي علىٰ ما لا يقل عن (٥٠٠٠) خمسة آلاف شخص واسترحنا لمدة يوم واحد، وهو

يوم السبت الموافق (٢٥) أغسطس (٢٠٠٧م) وعدنا لنستأنف رحلتنا مع **«توني بوزان»** في يوم الأحد الموافق (٢٦) أغسطس (٢٠٠٧م) كانت هذه المرة في فندق انتركونتيننتال وكنا ثلاثمائة شخص ودرسنا في اليوم الأول **«الخرائط الذهنية»** في يوم الجمعة كنت قد فكرت ماذا سأفعل في الخرائط الذهنية والقيادة والقراءة السريعة مع **«توني بوزان»** وهذه هي الدورات التي سوف يعطيها لنا في أيام الأحد والإثنين والثلاثاء: هل سأجلس مستمعًا فقط ومكتوف الأيدي أم سأصبح فعّالًا مع توني في تلك الدورات؟

فقلت في نفسي: لِمَ لا أحضر آلة كتابة **«برايل»** رخيصة الثمن مصحوبة بكمية من الورق وأجرب حظي، فإن تعلمت جديدًا علمته للناس، فإن لم أستطع تعلم هذه العلوم الجديدة فكفاني شرف المحاولة، وازدياد المعرفة.

وطلبت من صديقي د/ **أشرف صبري** أن يحضر لي تلك الآلة والأوراق من المركز النموذجي للمكفوفين، وبالفعل أحضرها معه مصحوبة بكتاب مكتوب بطريقة **«برايل»** وذلك في يوم الأحد الذي بدأت فيه أول دورة، وكانت عن **«الخرائط الذهنية»** كما سبق أن ذكرت.

وبدأ **«توني»** في الشرح والسرد واسترسال المعلومات، معلومة تلو الأخرى وفجأة قال **«توني بوزان»** للحاضرين: الآن عليكم أن ترسموا خريطة ذهنية للمخ، وعرض على الشاشة صورة للمخ وقال: الآن عليكم بالتقليد، ونسخ ما على الشاشة من تفاصيل ها هو الفص الأيمن من المخ وها هو الفص الأيسر للمخ وتلك الخطوط الموجودة أمامكم، فنشطت عندي ملكة التخيل.

وقلت في نفسي : أنا أعرف شكل الفص ، إذن سأقطع ورقة إلى جزأين ولكن كل جزء على شكل فص على أن يكون الفصان متقابلين ، وبالفعل قمت بقطع الورقة إلى نصفين على شكل فص أيمن وفص أيسر يواجهان بعضهم البعض ، وقمت بعمل خطوط علي ورقة أخرى بطريقة **«برايل»** فطلبت من المنظمين دبابيس أو أي مادة لاصقة وبالفعل وفروا لي بعض الدبابيس ، فقمت بلصق الأوراق والخطوط التي قمت بعملها على ورقة كبيرة ، وكانت تجلس بجواري سيدة بالطبع لم أرها من قبل فسألتها إن كان هناك ألوان لتلك الخطوط فأخبرتني أن هناك ألوانًا بالفعل ، فقلت لها : إذن عليك وضع الألوان علي الخطوط البارزة التي قمت بعملها وبالترتيب الصحيح ليتسنى للسيد **«توني»** أن يراها بشكل محدد وواضح ، وقمت بلصقها

كدليل مجاور للخطوط، وبعدما فعلت هذا ذهبت للسيد توني فأخبرته بالخريطة وأطلعته عليها وقلت له : هذا اللون الأحمر وهذا اللون الأصفر وهذا اللون الأحمر مع الأصفر .

قال لي : هذا أكثر من ممتاز ولكن دعني أسألك هل ترى؟ قلت له : لا ، إنني **«كفيف»** .

قال لي : لا أنت لست كفيفًا ولكن دعني أسألك هل أخبرك أحد عن شكل الفص الأيمن والفص الأيسر من المخ؟ قلت له : لا ، لكنني استخدمت ملكة التخيل .

فقال لي : إذن فأسألك ثانية هل ترى؟ فأدركت ما يعنيه فقلت له : نعم أرى .

قال لي : إذن فلنتقابل ثانية .

وفي اليوم التالي وهو الإثنين الموافق (٢٧) أغسطس (٢٠٠٧) وفي تمام الرابعة عصرًا أخبرت توني عن رغبتي في تعلم الكثير عن تلك العلوم.

قال لي: بل تقوم بتدريسها أيضا فأنت رائع فأخبرته عن كتابي أسرار القراءة باللمس.

فقال لي: انتظر. الآن أدركت أنك كنت معنا في الدورات أنت رائع حقًّا!

وصعد **«توني»** إلى خشبة المسرح وأشار إلى صديقي/ **ماهر** الذي كان بصحبتي ليصعد بي. وإذا بـ**«توني بوزان»** يخبر الحاضرين على أنه سينتقل إلى جزء هام للشرح فإذا به ينتقل إلى نقطة لم يكن في مخططه أن يبدأ بها على حد قوله وهي **«العظمة»**.

وقال: إن من عظمة القائد أن يكون مختلفًا في التفكير، وأن يكون مختلفًا في قيادته أيضًا، وها هو

السيد قائد من نوع آخر مختلف، إنه يتعلم العلوم الحديثة ليعلمها للمكفوفين في العالم، إنه رائع حقًّا!

إنه أول مدرس في العالم **«للخرائط الذهنية»** و **«القيادة»** و **«القراءة السريعة»** **للمكفوفين** في العالم، واستمر في الإشادة بي، ثم فاجأني بأن سلمني الميكروفون الخاص به ودعاني للتحدث إلى الحاضرين، وكانوا (٣٠٠) شخص يمثلون كبار الشركات العالمية.

ليس هذا فحسب بل جلس يستمعُ إلي بإنصات واهتمامٍ وتشجيع غير عادي، وما أن انتهيت حتى قال لي كلمته: أنت رائع، وأكد ثانيًا: أنت رائع حقا! أنت أول مدرس حقا لتلك التقنيات.

وطلب بعد ذلك من وكيله د/ **نادر ندا** أن يتبنى العمل معي وأخبرني د/ **نادر** بذلك.

وسوف يرشدك كتاب **«أسرار الخرائط الذهنية»** لكيفية رسم **«خريطة العقل»** البسيطة من البداية. وأيضًا سوف يلهمك بسرعة بها تستطيع أداءه وكم المساعدة العملية المباشرة التي تقدمها لك **«خرائط العقل»** في حياتك اليومية.

لقد غيرت «خرائط العقل» حياتي جذريًّا إلى الأفضل، وأنا واثق أنه سيكون لها نفس الأثر معك.

استعد لأن تكون منبهرًا بذاتك



تعريف وخصائص «الخرائط الذهنية»

«الخريطة الذهنية» هي تلك الأداة الرائعة في تنظيم التفكير وتعد **«خريطة العقل»** غاية في البساطة! وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات إلى ذهنك وإخراجها منه، فهي إحدى السبل الإبداعية والمبتكرة لتدوين الملاحظات.

«الخرائط الذهنية» هي الجهاز الفائق لاسترجاع البيانات والوصول إليها، والموجود بالمكتبة الضخمة الموجودة فعليًا في ذهنك، والذي يتمتع بالقدرات المدهشة.

و**«الخرائط الذهنية»** تساعدك على اكتساب وتنظيم وتخزين أكبر قدر تريده من المعلومات، كما تساعدك في تصنيف المعلومات بالطرق الطبيعية التي تجعل عملية الوصول إلى ما تريده عملًا سهلًا وسريعًا.

و**«الخرائط الذهنية»** لها ميزة إضافية، فأنت تعتقد أنك كلما أدخلت قدرًا أكبر من المعلومات إلى ذهنك، زادت كمية المعلومات المحشوة برأسك وزادت صعوبة استخراج أي معلومة منه..! إلا أن **«خرائط العقل»** ستقلب هذا الاعتقاد رأسًا على عقب.

فـ **«الخرائط الذهنية»** هي انعكاس لعملية التفكير الطبيعية والمليئة بالأشكال التي يتمتع بها ذهنك وكذلك قدراته.

وهذه هي الطريقة التي تعمل بها عقولنا.

و**«الخرائط الذهنية»** هي أداة فكرية تعكس الطرق الطبيعية التي يؤدي العقل بها عمله بحيث تسمح للناس باستخدام كل الصور والمعاني الذهنية في صورة شبكة تتميز بالربط بين الأفكار واتساع نطاق التفكير وتشعبه.

و**«الخرائط الذهنية»** هي أداة فكرية متميزة يمكن لأي شخص أن يستخدمها بسهولة ويمكن تطبيقها على آلاف المواقف المختلفة، وتساعد الناس كذلك على كل أوجه حياتهم أي أنها أداة يمكن تطبيقها على الحياة نفسها.

كما أنها قد صممت بحيث تمكّن المرء من التعبير عن نفسه بشكل متفرد، والأهم أنها قد صُمّمت لتكون ممتعة لمن يحاول تجربتها.

لماذا؟

لأنه عندما تدخل أي معلومة إلى ذهنك، وفي مكتبتك من خلال **«الخرائط الذهنية»**، فإنها تدخل في علاقة ترابطية مع كل المعلومات الموجودة فعليًا هناك. ومع وجود المزيد من تلك الروابط التي تربط بين المعلومات داخل ذهنك، تزداد سهولة إخراج أي معلومة تحتاج إليها.

ومع وجود «الخرائط الذهنية» تزداد معارفك، وتزداد العلوم التي تكتسبها، وتزداد سهولة اكتساب المزيد من المعلومات وسهولة تعلمها.

وخلاصة القول: أن تشكيل «الخرائط الذهنية» له عدة مميزات تجعل حياتك أكثر سهولة ونجاحًا.

وتشترك جميع «الخرائط الذهنية» في خصائص معينة حيث تستخدم الألوان للمبصرين وضعاف البصر في كل خرائط العقل، وتحتوي «خرائط العقل» على شكل طبيعي بارز متفرع من الشكل المركزي وتستخدم فيها الخطوط والرموز والكلمات بطريقة «برايل» والصور التي تكون على هيئة ملصقات أو بشكل بارز طبقًا لمجموعة من القواعد البسيطة والأساسية والطبيعية، والقواعد التي يحبذها العقل؛ لتساعد المكفوفين وضعاف البصر والمبصرين كذلك، ويمكن عمل خريطة العقل بالتخيل فقط، دون الحاجة إلى عملها

بطريقة أو بأخرى، فعن طريق خرائط العقل يمكن تحويل قائمة طويلة من المعلومات التي تبعث على الملل إلى شكل بياني منظم يبعث على البهجة، ويسهل تخزينه في الذاكرة بحيث تتطابق طريقة عمله مع الطريقة الطبيعية التي يؤدي بها ذهنك مهامه.

ويمكنك - إذا أردت صورة أدق - مقارنة **«خرائط العقل»** بخرائط إحدى المدن، كما وصفها **«توني بوزان»** حيث إن مركز **«خريطة العقل»** يشبه وسط المدينة، ويمثل أهم فكرة من أفكارك ؛ أما الطرق الرئيسة المتشعبة من منطقة المركز فتمثل الأفكار الرئيسة في عملية التفكير؛ وتمثل الطرق أو الفروع الثانوية **«أفكارك الثانوية»**... وهكذا، في حين أن الأشكال والصور الخاصة تمثل أفكارًا ذات أهمية خاصة. مثل **«خريطة الطريق»**، فإن الخريطة الذهنية سوف:

- تقدم نظرة شاملة لموضوع أو مجال كبير.

- تمكنك من التخطيط للأهداف وتحديد الخيارات، كما ستجعلك تحدد وجهتك، وتحدد كذلك أين كنت في السابق؟
- تعمل على تجميع أكبر قدر من المعلومات في مكان واحد.
- تشجع على حل المشاكل بأن تتيح لك رؤية طرق إبداعية جديدة.
- يكون النظر إليها بالنسبة للمبصر أو ضعيف البصر ولمسها بالنسبة للكفيف وتذكرها بالتخيل إن كانت خريطة غير ملموسة أمرًا ممتعًا ومسليًّا.

وبالنسبة للذاكرة، فإن **«الخرائط الذهنية»** لها نفس أهمية خرائط الطرق.

حيث تسمح لك **«الخرائط الذهنية»** بتنظيم الحقائق، والأفكار بطريقة مشابهة للطريقة التي يعمل بها الذهن منذ البداية المبكرة.

وهذا يعني أن تذكر الأمور واستدعاءها في مرحلة لاحقة من الذاكرة يصبح أسهل بكثير من استخدام الأساليب التقليدية في تدوين الملاحظات .



ما هي متطلبات تكوين الخرائط الذهنية

لأن «الخرائط الذهنية» سهلة ومستوحاة من الطبيعة فيمكن للكفيف وضعيف البصر أن يستخدمها كما استخدمها المبصرون .

متطلبات «الخرائط الذهنية» هي:

١- ورقة كرتون قوية بيضاء .

٢- قلم «برايل» ومسطرة برايل لكتابة المعلومات على بعض الأوراق الصغيرة .

٣- بعض أغصان أو فروع الشجر الصناعية .

٤- بعض أدوات اللصق .

٥- ألوان وأقلام رصاص لتدعيم ضعاف البصر والمبصرين .

٦- عقلك .

٧- خيالك .

كيف يمكن للخرائط الذهنية أن تساعدك

يمكن للخرائط الذهنية أن تساعدك في :

١ – أن تكون أكثر إبداعًا .

٢ – توفير الوقت .

٣– حل المشاكل .

٤ – التركيز .

٥ – التخطيط .

٦ – التواصل مع الآخرين .

٧– اجتياز الامتحانات بتفوق .

٨– الحياة في ظل الظروف الصعبة .

٩ – زيادة سرعة وكفاءة الدراسة .

١٠ – جعل الدراسة أكثر سهولة ويسرًا .

١١- رؤية الصورة «من جميع جوانبها»

١٢- تنظيم أفكارك وتنقيتها .

١٣- تذكر الأشياء بصورة أفضل .

١٤- توليد أفكار جديدة .

١٥- الحصول على المعلومات عن الأشياء .

١٦- مساعدتك على توجيه مستقبلك .



دعنا نقارن الذهن والمعارف التي يحويها بالمكتبة

تخيل أن ذهنك عبارة عن مكتبة خاوية حديثة الإنشاء في انتظار أن تُملأ بالبيانات، والمعلومات في شكل كتب، وشرائط فيديو، وأفلام، وأقراص مدمجة.

تخيل أنك أمين تلك المكتبة، وعليك المفاضلة بين مجموعة صغيرة أو كبيرة من الكتب في المكتبة. وبالطبع ستختار المجموعة الكبيرة.

أما الاختيار الثاني فسيكون بين: تنظيم المعلومات أو عدم تنظيمها.

وتخيل أنك فضلت الاختيار الثاني وهو المعلومات **«غير المنظمة»**، فإنك بذلك تكون قد فرّغت محتويات صندوق جمع الكتب، والوسائط الإلكترونية،

وكدستها في شكل كومة كبيرة من المعلومات في وسط أرضية المكتبة! وعندما يدخل أحدهم إلى المكتبة ويطلب كتابًا معينًا، أو مكانًا يمكنه فيه إيجاد معلومات حول موضوع محدد، تهز كتفيك بلا مبالاة وتقول: **«إنه في مكان ما هناك في تلك الكومة وأتمنى أن تجده»**.

وهذه الصورة الرمزية تصف الحالة الذهنية لدى معظم الناس، فعلى الرغم من أن الذهن ربما يحتوي على المعلومات التي يحتاجها الفرد، إلا أنها معلومات غير منظمة بالمرة إلى درجة يستحيل معها استرجاعها حين الحاجة إليها.

ومع ذلك فما هي فائدة الحصول على معلومات جديدة إذا كنت لن تتمكن من الوصول إلى ذلك المخزون المعلوماتي على أية حال؟!

وفي المقابل تخيل أن لديك مكتبة ضخمة مليئة بكميات مهولة من المعلومات حول كل الموضوعات التي تريد معرفتها، وبدلًا من تكديس كل تلك المعلومات بشكل عشوائي على أرضية تلك المكتبة الضخمة الجديدة فقد تم ترتيب كل شيء ترتيبًا محكمًا، ووُضع في المكان الذي تريده بالضبط.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المكتبة تحوي جهازًا لاسترجاع البيانات والوصول إليها، ويُمكّنك هذا الجهاز من إيجاد أي شيء تريده في لمح البصر.

هل هو حلم يستحيل تحقيقه؟

إنه أمر ميسور!



اكتشف قدراتك الطبيعية على رسم «الخرائط الذهنية»

كيف تعمل «الخرائط الذهنية»؟

إنها تعمل بنفس الطريقة التي يعمل بها عقلك!

ولحسن الحظ، فإنه على الرغم من أن الذهن يستطيع أداء أكثر المهام تعقيدًا، إلا أنه يعتمد على مبادئ غاية في البساطة.

وهذا هو سبب سهولة ومتعة رسم «خرائط الذهن»؛ حيث تعمل متوافقة مع احتياجات وقدرة عقلك الطبيعية، وليس ضدها.



ما هي المبادئ الرئيسة لطريقة عمل العقل؟

إنها بكل بساطة : الخيال وتداعي الخواطر .

هل تشك في ذلك؟ عليك إذن تجربة هذه اللعبة ، ورسم أول «خريطة عقل» بالنسبة لك .



لعبة الخيال وتداعي الخواطر

اقرأ الكلمة المكتوبة بخطوط عريضة أسفله، ثم أغمض عينيك على الفور، ولا تفتحهما لمدة ثلاثين ثانية، وفكر فيها.

فاكهة

عندما قرأت الكلمة وأغمضت عينيك، فهل كان ما طرأ على ذهنك الحروف المقطعة لكلمة:

(ف - ا - ك - هـ - ة) ؟!

بالطبع لا! فلعل ما طرأ على ذهنك كان عبارة عن شكل إحدى أنواع الفاكهة المفضلة لديك، وربما سلة فاكهة، أو محل بيع الفاكهة، وهكذا.

وربما تكون قد تخيلت أنواعًا مختلفة من الفاكهة مع ربطها بالمذاق المناسب لنوع الفاكهة، وبالمثل ربما تكون قد «جربت» نكهتها.

يفكر ذهنك بطريقة تتشعب في جميع الاتجاهات ؛ وذلك لأن الذهن يفكر بالاستعانة بالصور الحسية ، والروابط المناسبة ، والارتباطات والترابطات التي تتشعب منها .

ويستخدم الذهن الكلمات لكي يثير تلك الصور والروابط الذهنية ، حيث يقوم بتكوين صور ثلاثية الأبعاد ذات روابط متعددة تشكل لنا معنىً خاصًّا .

ومما فعلته في التدريب السابق الخاص بـ **«الفاكهة»** يتضح أن ذهنك يرسم **«خرائط ذهنية»** بصورة طبيعية! وبهذا تكون قد أنجزت إنجازًا أكبر مما كنت تتصور ، وتكون قد فتحت الطريق أمام التحسن الكبير في قدراتك الفكرية .

في الحقيقة لقد تعلمت كيف يعمل ذهنك!

ولفهم مدى براعة ذهنك، ومدى أهمية «الخرائط الذهنية» كطريقة تسمح له بالتعبير عن نفسه بصورة طبيعية وبسهولة، فعليك تأمل «تدريب الفاكهة» الذي أديته للتوّ مرة أخرى.

ما هي السرعة التي تخيلت بها صورة الفاكهة؟ يجيب معظم الناس عن ذلك بقولهم: «على الفور».

وفي حواراتك اليومية تصل «على الفور» إلى تيار دائم من البيانات بسهولة بالغة وببراعة إلى درجة أنك لا تلاحظ أن ذهنك يؤدي عملًا لا تستطيع أجهزة الحاسوب في العالم أداءه على الإطلاق!

إنك تمتلك فعلًا حاسوبًا فائق التقنية، ألا وهو عقلك!

إنها «قدرات مذهلة لحاسوب فائق التقنية»، والتي توظفها خرائط العقل أفضل توظيف.

و«خرائط العقل» هي انعكاس لعمليات التفكير الطبيعية والمليئة بالأشكال التي يتمتع بها ذهنك وكذلك قدراته.

وهذه هي الطريقة التي تعمل بها عقولنا:

صور مع شبكات الربط الذهني.

وهذه هي الطريقة التي تعمل بها «خرائط العقل»:

صور مع شبكات الربط الذهني



سبع خطوات لرسم خريطة العقل

١- قم بثني ورقة بيضاء مقواة من جميع جوانبها ؛ لأن استخدام اللواصق والملصقات يحتاج إلى ورق قوي ، وابدأ في منتصفها ؛ لأن البداية عند المنتصف تعطي الحرية للذهن لكي يتحرك في جميع الاتجاهات ، ويعبر عن نفسه بحرية وتلقائية مطلقة .

٢-استخدم إحدى الأشكال البارزة ، أو إحدى الصور المطبوعة التي يمكن لصقها ، وقم بكتابة ما تعنيه الصورة ، وضعها عليها بطريقة «برايل»؛ لتكون سهلة للمكفوفين ، كما هو الحال لضعاف البصر والمبصرين ؛ لأن الصورة أفضل من ألف كلمة ، كما أنها تساعد على استخدام خيالك ، والصورة المركزية تشكل إثارة أكبر وتجعلك تحافظ على مواصلة انتباهك ، وتساعدك على التركيز .

٣-استخدم الألوان والطريقة البارزة أثناء رسم خرائط العقل .

لماذا الطريقة البارزة ولماذا استخدام الألوان ؟

أكدت الأبحاث أن اللمس هو إحدى الحواس التعويضية عن فقدان البصر ، فكما أن العين الواحدة تميز أكثر من (١٠) مليون لون في الحال ، **فإن حاسة اللمس تستقبل الملايين من المستقبلات اللمسية ،** وتترجمها إلى معانٍ يدركها العقل .

فاللمس يعمل على إثارة الذهن مثل الصور ، كما أنها تضفي القوة والحياة على «خرائط العقل»، ويمنح تفكيرك الإبداعي طاقة هائلة .

أما بالنسبة للألوان ، فالألوان أيضًا تعمل على إثارة الذهن مثل الصور ، كما أنها تضفي القوة والحياة على «خرائط العقل»، وتمنح تفكيرك الإبداعي طاقة هائلة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن استخدام الألوان أمر ممتع !

١- صل الفروع الرئيسة بالشكل المركزي، ثم صل فروع المستويين الثاني والثالث بفروع المستويين الأول والثاني . . . وهكذا.

لأن الذهن يعمل بطريقة «الربط الذهني»، وإذا قمت بالتوصيل بين الفروع فسوف تفهم الكثير من الأمور، وتتذكرها بسهولة أكبر، فإن توصيل الفروع الرئيسة أيضًا يبني الهيكل والبناء الرئيسين لأفكارك.

وهذه الطريقة تشبه إلى حد كبير الطريقة الطبيعية التي تتصل بها فروع الأشجار التي تخرج من جذعها المركزي.

وإذا كانت هناك فراغات قليلة بين جذع الشجرة وفروعها الرئيسة أو بين تلك الفروع الرئيسة والفروع الأصغر والأغصان، فلن ينتظم التناسق الطبيعي، وبدون التواصل بين الأفكار في

«خريطة العقل»، فسوف يتحطم كل شيء و «بخاصة الذاكرة والتعليم» ؛ لذا حاول التوصيل بين الأفكار المختلفة!

٢- بدلًا من الخطوط المستقيمة اجعل الفروع تتخذ الشكل المنحني؛ لأن الاقتصار على الخطوط المستقيمة وحدها يصيب الذهن بالملل، أما الفروع المنحنية والمترابطة - مثل فروع الأشجار - فهي أكثر جاذبية لحاستي اللمس والبصر، وأكثر إثارة لانتباههما.

٣- استخدم كلمة رئيسة واحدة في كل سطر؛ لأن الكلمة الرئيسة المفردة تمنح «خريطة العقل» المزيد من القوة والمرونة؛ حيث نتج عنها مجموعة من الروابط الذهنية والعلاقات بين مختلف الأمور.

وعندما تستخدم كلمة رئيسة واحدة تصبح كل كلمة أكثر تحررًا، وأقدر على توليد أفكار وأساليب

تفكير جديدة، بينما تميل العبارات والجمل الكاملة إلى كبح ذلك التأثير المحفز.

٤- **استخدم الصور أثناء رسم خريطة العقل؛ لأن كل** صورة - مثل الصورة المركزية - أفضل من ألف كلمة، ولكن لا تنسى أن تدون عليها ما تعنيه الصورة وصفًا بطريقة «برايل»، فإذا كان لديك عشر صور فقط على «خريطة العقل» فتلك الصور العشر تعادل عشرة آلاف كلمة من الملاحظات!



ابتكر أول «خريطة عقل» خاصة بك!

جزء عملي:

١- ابدأ برسم شكل بيضاوي في وسط الصفحة واكتب فيه العنوان الرئيسي، وهي هنا عنوان «نباتات الزينة المنزلية».

٢- ابدأ برسم الفروع بعدد الأنواع، واكتب كل نوع على الفرع المخصص.

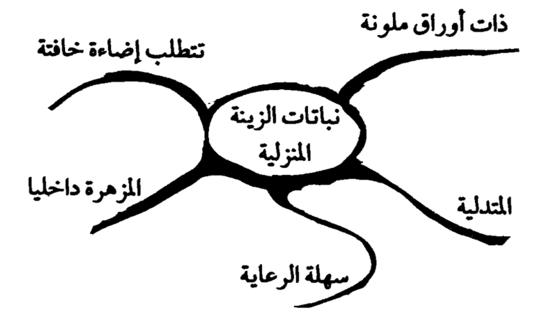
٣- ابدأ برسم الفروع من كل قسم بعدد الأمثلة التي تدل على هذا القسم.

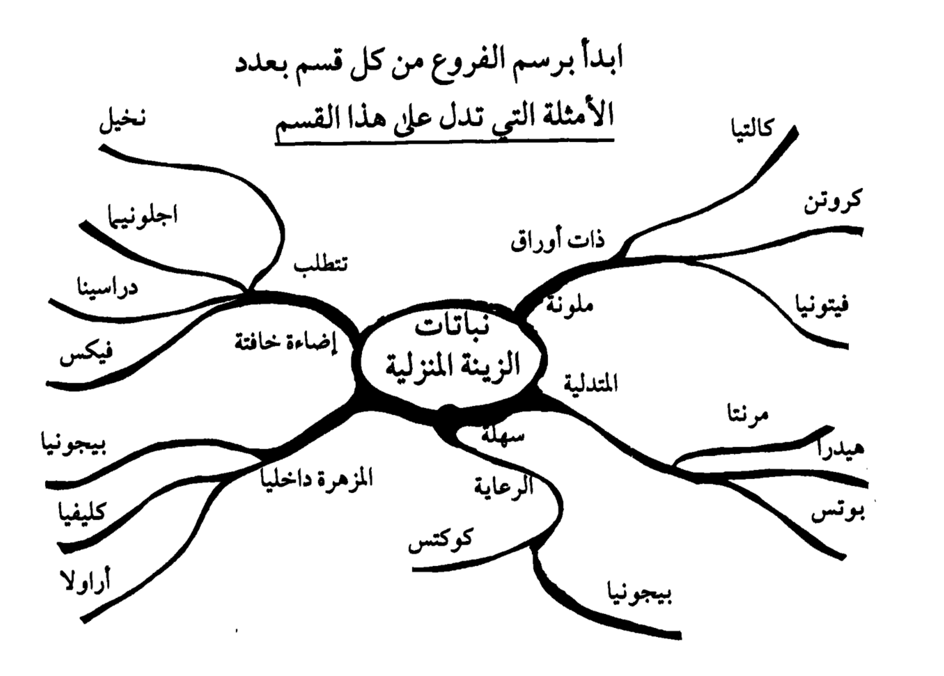
٤- قم بتزيين خريطتك حسب ما تحب أو اتركها حسب رغبتك، ولا تنسىٰ أهمية الألوان وأثرها الكبير في إبهاج العقل مما يعطيه القدرة على الحفظ والتذكر.

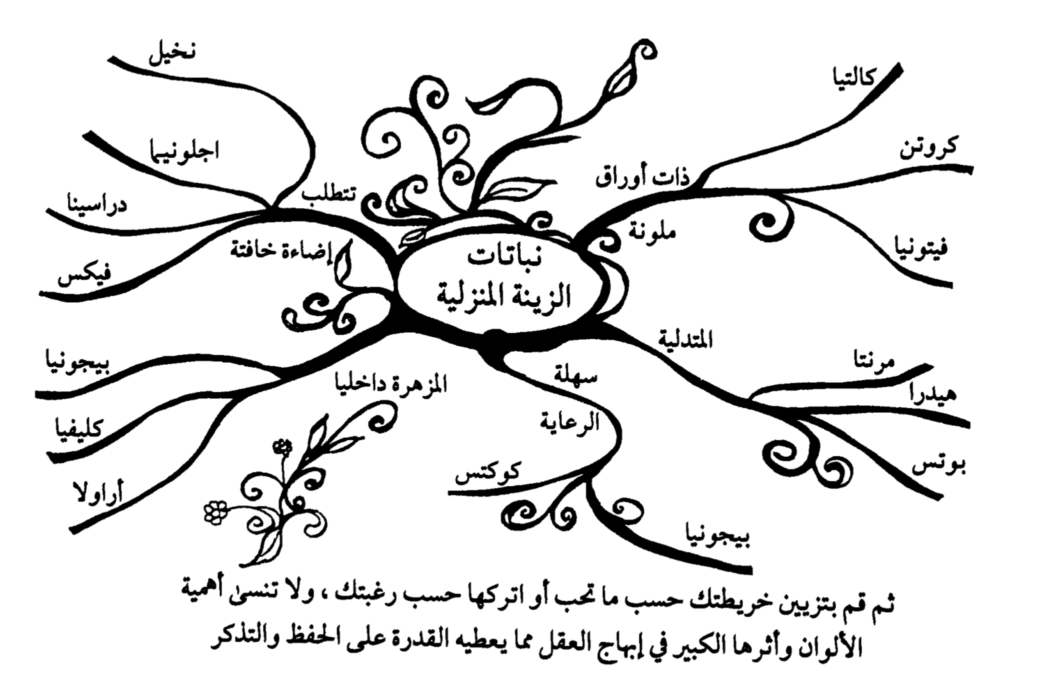
ابدأ برسم شكل بيضاوي في وسط الصفحة واكتب فيه العنوان الرئيسي



ابدأ برسم الفروع بعدد الأنواع ، واكتب كل نوع على **الفرع المخصص**




ابدأ برسم الفروع من كل قسم بعدد
الأمثلة التي تدل على هذا القسم
نباتات
الزينة المنزلية
ذات أوراق
ملونة
كالتيا
كروتن
فيتونيا
المتدلية
مرنتا
هيدرا
بوتس
سهلة
الرعاية
كوكتس
بيجونيا
المزهرة داخليا
بيجونيا
كليفيا
أراولا
تتطلب
إضاءة خافتة
نخيل
اجلونيما
دراسينا
فيكس



ثم قم بتزيين خريطتك حسب ما تحب أو اتركها حسب رغبتك ، ولا تنسى أهمية الألوان وأثرها الكبير في إبهاج العقل مما يعطيه القدرة على الحفظ والتذكر

قم باستخدام قدراتك اللامحدودة في التقليد ثم في ابتكار خريطتك العقلية، وانتبه إلى أنه قد تقرأ في الكتاب كلمتين يؤديان إلى مترادف واحد وهما الخريطة الذهنية أو الخريطة العقلية.



الآن حان الوقت لتتعرف على تطبيقات **«خرائط العقل»** الأكثر شيوعًا، فقد تعرفت فيما سبق على استخدامات **«الخرائط الذهنية»** والتي كان منها: توفير الوقت، وتنظيم وتوضيح أفكارك ... وما إلى ذلك من تلك المميزات، والآن سوف نتناول تلك المزايا بالشرح لكي يتحقق لك أكبر قدر من الاستفادة.

فسوف تتعلم من هذا الأسلوب الفكري الجديد على مجموعة من أهم المهارات الحياتية ومنها: التخطيط، والتسوق، والدراسة، وتدوين الملاحظات، والتوصل إلى المعارف والعلوم الجديدة، وتقديم العروض.



استخدام «خرائط العقل» في التواصل مع الآخرين، وطريقة عرض الأفكار

إن من أكثر الأشياء التي تثير الخوف لدى الناس في أنحاء العالم هو أن يُطلب منه إلقاء خطاب، أو محاضرة، أو أن يعرض فكرة ما على عدد من الناس حتى أن هذا السبب قد يجعل البعض يترك وظيفته، أو يرفض تسلمها إن وجد فيها الأمر لفعل هذا الشيء؛ لأنه عندما يلقي الشخص خطبة، أو محاضرة، أو يعرض فكرة، فإنه يقف وليس بينه وبين الحضور حائلا حسيًا، أو ذهنيًا، وتصبح العلاقة مباشرة، ولا يوجد مفر حينئذٍ من الوقوع في الأخطاء أمام الحضور، ومن هنا يأتي الخوف.

وللتغلب على هذا النوع من الخوف يقضي الكثير من الناس الساعات والأيام في إعداد الخطب المكتوبة، مما يهدر الوقت ويأتي هذا غالبًا بآثار عكسية.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن تلك الخطب قد كتبت على شكل جمل، وتتحول تلك الجمل إلى شكل رتيب وممل؛ لأننا لا نتحدث بهذا الشكل.

وإضافة إلى ذلك فإنه يفتقد التواصل مع جموع المخاطبين؛ لأنه يتحتم على من يلقي الخطبة، أو المحاضرة، أو يعرض الفكرة أن ينظر للكلمات باستمرار، وعلاوة على ذلك فإن المحاضر يكون أكثر عرضة لفقد الجزئية التي وصل إليها في القراءة مما يوجب معاودة النظر باستمرار إلى جموع الحاضرين، ولكن الأكثر خطورة من ذلك، أن قدرات الجسد التعبيرية الهائلة توضع خلف قضبان سجن محكم لضرورة الإمساك بالأوراق، ومن ثم فإن خمسين بالمائة من قدرات التواصل مع الآخرين سوف تُفقد في مستهل الحديث.

و«خرائط العقل» هي إحدىٰ الحلول التي أثبتت نتائج رائعة مع الكثيرين فبنفس الطريقة التي صممنا بها أول «خريطة ذهنية» في هذا الكتاب وهي الخريطة العقلية لمفهوم «النباتات».

قم ببساطة بوضع موضوع الخطبة في منتصف الصفحة بطريقة «برايل»، أو بالكتابة العادية أو بكليهما، وقم بإخراج الأشكال والكلمات الرئيسة التي ترغب في إلقائها في شكل فروع ثانوية بارزة من الكلمة المركزية، وقد تكون تلك الفروع البارزة من أغصان فروع الشجر الصناعية، أو ما إلىٰ ذلك علىٰ سبيل المثال.

وبعد انتهائك من «خريطة العقل»، عليك بترقيم الفروع الرئيسة بطريقة «برايل» بنفس الترتيب الذي يفترض أن يتم عرضها به، وركز علىٰ أية نقاط، أو العلاقات المختلفة بين الفروع المختلفة.

لإلقاء خطبة أو محاضرة، فإن القاعدة الأساسية تتلخص في استخدام كلمة أساسية واحدة، أو صورة يستغرق رسمها دقيقة واحدة، ووضع ورقة بطريقة «برايل» على تلك الصورة؛ لتحمل معناها إن كان من يستخدمها من المكفوفين، لتكون هناك خطبة جيدة، لأن الكلمة أو الصورة تجعل المعنى يتداعى، والمعلومات تتدفق.

وتتمثل ميزة استخدام «خريطة العقل» لعرض الأفكار التي يستخدمها حاليًّا ملايين البشر في عالم الأعمال المالية والتجارية، فإنها تجعل الذهن يحيط بالموضوع من «جميع الجوانب».

كما تسمح بإضافة وحذف المعلومات كلما اقترب موعد عرض الأفكار، كما تضمن القدرة على تغطية كل النقاط الرئيسة التي هي محل الخطبة، أو المحاضرة، أو

عرض الأفكار، وأيضا ستوفر تلك الخرائط الفرصة للتواصل الجسدي والبصري والذهني مع الجماهير.

و«خريطة العقل» الخاصة بعرض الأفكار تعطي قدرًا كبيرًا من الحرية والتصرف بتلقائية، ويمكن إن كان هناك صعوبة في حمل الخرائط معك أن تحفظ تلك الخرائط جيدًا بعد تصميمها في ذاكرتك ألا تذهب بها إلى أي مكان، أو أن تضعها بذهنك فقط دون وضعها على لوحة خاصة.



كيفية استخدام «خرائط العقل»
لتلخيص كتاب بأكمله في صفحة واحدة

إن رسم «خرائط العقل» للكتب أمر مثير للغاية .

ففي الواقع ، فإن الكتب قد «وضعت» ، لكي يُرسم لها «خرائط العقل» .

حيث تمكن «خرائط العقل» من الإلمام بالمادة الدراسية قبل البدء فيها ، بالإضافة إلى أنها تقدم مساعدة رائعة ويمكن الاستعانة بها في مجال الدراسة .

وإليك صديقي القارئ هذه التجربة .

لتلخيص كتاب كامل في صفحة واحدة

أولًا : تصفح الكتاب مع وضع علامة بجوار عناوين الأبواب والفصول الرئيسة ، وسوف تمثل هذه

العناوين الفروع الرئيسة لـ «خريطة العقل» الخاصة بهذا الكتاب والتي تتفرع من الشكل المركزي المرسوم على «خريطة العقل» وسيعبر هذا الشكل المركزي عن ملخص لموضوع الكتاب، أو إشارة إلى الكتاب نفسه.

وبعد رسم هذا الهيكل الرئيسي يمكنك بعد ذلك وضع باقي التفاصيل أثناء القراءة، حتى إذا لم تقرأ الكتاب بالترتيب الصحيح.

ولأن «خريطة العقل» - بحكم كونها أداة «تنظم نفسها بنفسها»- فستقدم لك رؤية عامة للعمل الذي تقرؤه مما يزيد من فهمك واستيعابك له، بالإضافة إلى أنها تسرع من عملية استذكار الدروس وعملية التعلم وتجعلها أكثر متعة، كما أنها ستحسن ذاكرتك إلى حد كبير.

وعندما تراجع إحدىٰ «خرائط العقل» الخاصة بإحدىٰ الكتب ، فإن المعاني سوف تتداعىٰ والمعلومات سوف تتدفق وبعد هذه التجربة فإنه يمكننى القول لك صديقى القارئ : بأنه إذا كنت تدرس ، أو تخطط لدراسة إضافية في أي مادة من المواد الدراسية ، فإن كتاب *«أسرار الخرائط الذهنية»* يعتبر من الوسائل النموذجية للحصول علىٰ أعلىٰ درجة .



أطلق العنان لقدراتك الإبداعية الخلاقة باستخدام «خرائط العقل»

لأن الإنسان ليس مبدعًا فحسب بعد أن تعرفت على تطبيقات الخرائط الذهنية الأكثر شيوعًا في العالم، فقد حان الوقت لكي تتعرف على قدراتك الإبداعية، إنك حقًا لست مبدعًا فحسب، بل خارق الإبداع، والدليل على ذلك أنه إذا عدنا إلى خريطتك الذهنية الخاصة أو إلى الخريطة الذهنية الخاصة بالذاكرة وعاودت النظر فستجد خمسة أفرع منبثقة من الشكل المركزي، مع انبثاق ثلاثة أغصان من كل من تلك الأفرع حتى المستوى الثالث من الترابطات الذهنية.

إنك عندما استخدمت قدراتك الذهنية على التخيل وتداعي الخواطر، فقد أستطعت إضافة خمس كلمات، أو خمسة أشكال رئيسة إلى تلك الفروع.

وقد يبدو هذا العمل بسيطًا ولكن ما فعله ذهنك يعد بحق عملًا ذهنيًا بالغ التعقيد، وينبغي دراسته

والتأمل فيه، حيث أخذت مفهومًا واحدًا وهو على سبيل المثال – «النباتات» – ثم قمت بإخراج خمس أفكار رئيسة منه تدل عليه، وهذا يعني أنك قد ضاعفت ناتج إبداعاتك الأولى خمسة أضعاف – أي بزيادة قدرها خمسمائة بالمائة في الناتج الإبداعي.

ثم بعد ذلك أخذت أفكارك الخمس الجديدة التي ابتكرتها للتو، ثم كوّنت من كل منها ثلاث أفكار أخرى جديدة، أي أنك قد ضاعفتها مرة أخرى ثلاثة أضعاف، أو أنها قد زادت بنسبة تصل إلى ثلاثمائة بالمائة! لقد بدأت في وقت وجيز للغاية من فكرة واحدة، وكونت خمس عشرة فكرة جديدة، أي بزيادة قدرها ألف وخمسمائة بالمائة!

والآن اسأل نفسك: «هل أستطيع ابتكار خمس كلمات، أو أفكار أخرى من كل كلمة من الكلمات البالغ عددها خمس عشرة كلمة التي تنبثق من الكلمات الخمس الرئيسة؟»

بالطبع تستطيع! وهذا يعني ابتكار خمس وسبعين فكرة جديدة! هل تستطيع إضافة خمس أفكار أخرىٰ من كل فكرة من هذه الأفكار؟ مرة أخرىٰ، بالطبع تستطيع – وهذا يعني ثلاثمائة وخمس وسبعين فكرة أخرىٰ! أي بزيادة قدرها ثلاثمائة وخمسة وسبعين بالمائة عن نقطة البداية! هل تستطيع أن تواصل الانتقال إلى المرحلة التالية؟ ثم التي تليها؟ ثم التي تليها وهكذا؟ بالطبع تستطيع! وإلىٰ متىٰ؟ إلىٰ ما لا نهاية! وكم عدد الأفكار التي تستطيع ابتكارها؟ عدد لا حصر له!

كما أن «خرائط العقل» توضح أن لديك عددًا لا نهائيًا من القدرات الإبداعية.

وهذه المعارف الجديدة لها تطبيقاتها المباشرة، حيث يمكنك استخدامها لتمنحك الثقة بأنك تستطيع دائمًا إيجاد الكلمة المناسبة، وتستطيع دائمًا ابتكار أفكار إبداعية، وأن قدراتك الفطرية على الربط بين

الأمور ستساعدك دائمًا في أي موقف يحتاج فيه إلى التفكير؛ كما تمنحك الثقة بأنك ستعرف دائمًا منذ تلك اللحظة أنك أذكى مما كنت تتصور!

وبعد ابتكار الكثير من الأفكار الإبداعية يمكنك الرجوع - باستخدام قدراتك العظيمة على الربط الذهني - والبحث عن روابط وعلاقات تلهمك أفكارًا خلاقة جديدة تساعدك على حل مشاكلك واتخاذ قرارتك، كما تساعدك على أن تأتي بتلك الابتكارات الإبداعية التي ستكون بمثابة ثروة بين يديك!

وسوف تسمح لك تلك القدرة غير المحدودة، على الربط الذهني بين الأمور، على أن تأتي بأكبر عدد من الأفكار التي تحتاج إليها في أي مجال إبداعي.

فإن «خرائط العقل» تعدّ من أفضل الطرق للتعبير عن إمكانيات ذهنك الإبداعية اللامحدودة.

الطريقة الخطية في تدوين الملاحظات والمشاكل الناجمة عنها

إن تسعة وتسعين بالمائة من البشر ، يدونون بطريقة رتيبة متكررة ، فإن ضعاف البصر والمكفوفين كما هو الحال بالنسبة للمبصرين يدونون الملاحظات باستخدام الكلمات ، والخطوط ، والأرقام ، والمنطق والتسلسل . وتُعدّ هذه الأدوات بالغة الروعة .

والمشكلة الواحدة تكمن في أنها مجموعة غير متكاملة ، فهي تمثل مهارات «النصف الأيسر» من المخ ولا تشمل أيًّا من مهارات «النصف الأيمن» التي تمكننا من استيعاب الإيقاع الموسيقي ، والألوان ، والفراغات التي تساعدنا أيضًا أن نحلم أحلام اليقظة .

وبعبارة أخرىٰ ، فقد تعلمنا - جميعا - استخدام خمسين بالمائة فقط من مجموعة أدوات المخ ذات القدرة الفائقة ؛ أي إنه قد تم تدريبنا علىٰ أن نكون أنصاف أذكياء بكل ما تحمله الكلمة من معنىٰ .

فبالإضافة إلى عدم استخدام مجموعة الأدوات الذهنية جميعًا في طريقتنا التقليدية لتدوين الملاحظات، فإننا نعاني من نقطة ضعف أخرى محورية.

ففي كل أنحاء العالم يتعلم الأطفال ضعاف البصر والمبصرين تدوين الملاحظات باستخدام الأقلام ذات اللون الأزرق، أو الأسود، أو باستخدام الأقلام الرصاص. وبالنسبة للمكفوفين فإنهم يدونون الملاحظات بطريقة «برايل» وهي الطريقة التي لا بديل لها بالنسبة لهم.

إذن ما هي عيوب ذلك الأسلوب التقليدي في تدوين الملاحظات باستخدام لون واحد؟

تأمل هذه الكلمة جيدًا: لون واحد، بالنسبة للذهن، يعني إيقاعًا لونيًا متكررًا «أحاديًا».

إذن ما هي النتيجة التي نحصل عليها عند الجمع بين مفهومي إيقاع، ومتكرر؟

رتيب.

وإذا وُصِف شيء بالرتابة ، فإنه يكون على وتيرة واحدة .

وماذا نطلق على الشيء الذي يوصف بأنه رتيب؟

ممل .

وماذا يفعل ذهنك عندما يصاب بالملل؟

يقوم بتغيير الموضوع ، ويتوقف عن التفكير ، بل يحول وجهة تفكيره ، ويحلم أحلام اليقظة ثم يستسلم للنوم .

فإذا كنت تتحدث الإنجليزية وتدون ملاحظاتك من اليسار إلى اليمين ، أو كنت تتحدث العربية أو العبرية وتدون الملاحظات من اليمين إلى اليسار ، أو تتحدث الصينية وتدون ملاحظاتك رأسيًا من أعلى لأسفل ، هذا بالنسبة للمبصرين في الخط الكتابي العادي أما بالنسبة للمكفوفين فإن تدوين الملاحظات في مختلف اللغات وقراءتها يكون من اليسار إلى اليمين وعلى أية حال فالأمر سيان بالنسبة للمخ البشري ، إنه يستسلم للنوم .

لذا ، فإننا نستنتج من ذلك أن نسبة (٩٩,٩٪) من سكان العالم المتعلمين ، والذين يعرفون القراءة والكتابة

والحاصلين على مؤهلات عليا يدونون ملاحظاتهم عن الأهداف المهمة المتعلقة بالإبداع، والذاكرة، والتنظيم، والتفكير، والتخطيط، والتخاطب، بطريقة تجعلهم مجبرين على تغير الموضوع، والانتقال إلى غيره، وتصيب تفكيرهم بالشلل وتدفعهم للنوم.

والأمر المثير للسخرية الشديدة هو أنه كلما زاد عدد الملاحظات التي تقوم بتدوينها عند اتباع تلك الطريقة التقليدية، زاد ظهور الأشياء البسيطة في شكل معقد.

وتدوين الملاحظات بصورة خطية - بحكم طبيعتها وتكوينها - تعودك على أن تكون أقل إبداعًا، وفي المقابل، فإن «**خرائط العقل**» - عند استخدام القدرات الكاملة لخيالك واستخدام الأدوات الفكرية لشقي المخ؛ الأيمن والأيسر ستسمح لك بتحقيق أقصى استفادة من مَعِين الإبداع الذي لا ينضب.



الاهتمام بالموهوبين من الناحية التاريخية

يُعدّ الاهتمام بالموهوبين من الناحية التاريخية بالغ القِدَم والتنوع شأنه في ذلك شأن البشرية نفسها، فعلى سبيل المثال أكد الفيلسوف الإغريقي «**أفلاطون**» على أهمية التعرف على الأطفال ذوي الكفاءة الاستثنائية وتعليمهم ليصبحوا قادة الدولة في المستقبل حتى يتم التوصل إلى نظام اجتماعي أكثر تكاملًا، وواصل الرومان الاهتمام بانتقاء هؤلاء الأفراد لتولي مناصب قيادية في الحرب والسياسة بَيْد أن بعض الخبراء ظلوا حتى أواخر القرن التاسع عشر يربطون بين العبقرية والخَلل العقلي، بل إنهم كانوا يخشون أن تؤدي العبقرية إلى تدهور المجتمع.

ويُعد السير/ «**فرانسيس جالتون**» أول من أجرى دراسة علمية على الموهبة، وكان كتابه الجامع الصادر

في عام (١٨٦٩) «العبقرية الموروثة» عرضًا منهجيًّا استخدم فيه الوسائل الإحصائية في تحديد الموهبة، واستنتج «جالتون» من دراساته أن الذكاء سمة موروثة، أما اليوم فإن معظم علماء النفس يوافقون على الدور الرئيس الذي تلعبه الوراثة في الذكاء، بيد أن الخلاف لا يزال مستمرًّا بشأن الدور النسبي لكل من الطبيعة «علم الوراثة» والبيئة في نمو الذكاء، وتشير الدراسات الحالية الرائدة إلى أن خبرات الطفولة تساعد على تكوين دوائر المخ المختصة باللغة والرياضيات والموسيقى والانفعال، وكان لاستنتاج سير «فرانسيس جالتون» أثره على السياسات التربوية والاجتماعية من منتصف القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وكان اعتقاده بأن الاستيلاد الانتقائي يستطيع تحسين المستوى لنمو الذكاء بمثابة حدٍّ مكشوف في مجتمع ديمقراطي.

وفي عام (١٩٥٧)، بعد أن أطلق الاتحاد السوفيتي قمره الصناعي «سبوتنيك» في الفضاء، شعرت الولايات المتحدة بالقلق من أنها لم تعُد تتصدر العالم في مجالات العلوم والتقنية، فخَصصت أموالًا عامة وخاصة لوضع برامج ترمي إلى تنمية مواهب التلاميذ الموهوبين في الولايات المتحدة.

وبصفة عامة، ظلت برامج التعليم الأمريكية تسترشد طوال السبعينيات بالاستطلاع القومي لبرامج الموهوبين واحتياجاتهم (**Marland 1972**) الذي أجري بتكليف من الكونجرس، وأشار تقرير «مارلاند» إلى أن عددًا صغيرًا فقط من التلاميذ الموهوبين يتلقون خدمات خاصة، كما أبرز التقرير ثلاثة مجالات رئيسة بشأن وضع برامج الموهوبين:

١- الحاجة إلى تطوير مناهج تبرز عمليات التفكير والمفاهيم ذات المستوى الراقي.

٢- الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس تناسب تعليم التلميذ الموهوب.

٣- الحاجة إلى تطوير نظم للخدمات التربوية وإجراءات إدارية كافية توفر خدمات تعليمية متميزة لمجموعات بعينها من التلاميذ الموهوبين.

وكان من نتائج تقرير مارلاند إنشاء المكتب الأمريكي للموهوبين واعتماد أول تعريف فيدرالي للموهبة، وتوفير الأموال اللازمة للتدريب، وفي أثناء إدارة الرئيس ريجان في الثمانينيات، خُفضت ميزانية تعليم الموهوبين وتم التخلص من المكتب الأمريكي للموهوبين، ولكن أعاد الكونجرس المئوي تشغيل المكتب ثانية (**Jenkins&Friedman,1990**) ويجسد صدور القانون العام رقم (١٠٠-٢٩٧)، المسمى قانون جاكوب ك. جافينز. لتعليم الموهوبين لعام (١٩٨٨م)، قلق الأمة من عدم التعرف على مواهب التلاميذ وتنميتها.

تعريف الموهبة

لا يُعد تعريف الموهبة مهمة سهلة، رغم ما له من تأثير كبير في التعرف على التلاميذ الموهوبين وتحديد أنواع الخدمات والبرامج الخاصة المتوافرة، وكانت التعريفات السابقة لمصطلح الموهبة تركز على مُعامل ذكاء الفرد أو أدائه المدرسي (Lucito,1963) فعلى سبيل المثال، كان التلاميذ الذين يزيد معدل ذكائهم على (١٣٠) أو الذين ينتمون إلى أعلى فئات فصولهم أداء في الامتحانات، يوصفون بأنهم موهوبون ويُلحقون في معظم الأحيان بفصول خاصة أو يُدرس لهم منهج أكثر تقدمًا من مناهج أقرانهم، وكانت التعريفات السابقة تستبعد التلاميذ الذين يُبدون موهبة متميزة في مجالات أخرى كالموسيقى أو الفن أو الرقص أو الرياضة البدنية أو القيادة وما إلى ذلك، وفي الخمسينيات طرح جلفورد (Guliford 1950-1959)

تعريفه للذكاء، الذي يفيد بأنه لا يتكون من قدرة واحدة فقط حتى تُقاس بمعامل الذكاء، بل كان رأيه أن الذكاء مجموعة متنوعة من القدرات الذهنية والإبداعية، واستمر باحثون آخرون (Cattell, 1971 Renzulli, 1978 Torance,1965) في التوسع في المفاهيم السابقة لتشمل موهبتي الإبداع والأداء بصورة آخذة في التزايد.

يعني مصطلح «تلاميذ موهوبون» الأطفال والفتية الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة، والذين يحتاجون لخدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى.

ويختلف هذا التعريف عن التعريفات السابقة من ناحية شموله التلاميذ الموهوبين في الفن والقيادة بالإضافة إلى الموهوبين ذهنيًّا.

كان لبحث رينزولي وزملائه (Cattell, 1971 Renzulli, 1978 Torance, 1965) دور هام في تعريف المهنيين للموهبة، حيث اقترح الباحثون أنها تتكون من تفاعل بين ثلاث سمات لابد من توافرها جميعًا لدى الموهوب بالفعل وتشمل تلك السمات أو الأنماط السلوكية:

١- ذكاء يفوق المتوسط كما يتضح من انتماء انجاز التلميذ في الفصل إلى الفئة العليا، التي تشمل نسبة من التلاميذ تتراوح بين (٥ و ١٠٪).

٢- التزامًا قويًا بأداء المهام، كما يتضح بجلاء من مثابرة التلميذ وإنجازه.

٣- مستوى مرتفعًا من إبداع، كما يتضح من اتباع التلميذ طرائق مبتكرة في التفكير توصله إلى حلول وتعريفات جديدة للمشكلات.

ويرى باحثون آخرون (Gardner, 1983 ؛ Gardner & Hatch 1989; Ramos – Ford & ، Gardner ، 1997) أن الموهبة تستند إلى نظرية تعدُد أنواع الذكاء، التي تفترض أن الذكاء يتبدى من خلال سبعة مجالات على أقل تقدير، ألا وهي : الذكاء المنطقي – الرياضي، واللغوي، والموسيقي، والبصري – المكاني، والجسمي، والحركي، والاجتماعي، والشخصي الداخلي. وقد يُبدي الأشخاص مواهب خاصة في أي من المجالات السابقة، التي نوردها في الجدول التالي :

أنواع الذكاء المتعددة

مكوناته الرئيسة	مآل صاحبه	نوع الذكاء
سهولة إدراك الأنماط المنطقية والعددية والقدرة على تميزها ، القدرة على إعمال الاستدلال لفترات طويلة متعاقبة .	عالم عالم رياضيات	منطقي – حسابي
سهولة إدراك الأصوات والإيقاعات ومعاني الكلمات ، حس مرهف تجاه وظائف اللغة المختلفة .	شاعر صحفي	لغوي
القدرة على ابتداع الإيقاعات وطبقات النغم والنبر وتذوقها ، تذوق أشكال التعبير الموسيقي .	مؤلف موسيقى عازف كمان	موسيقي
دقة التصور البصري المكاني للبيئة ، القدرة على تحويل الانطباعات الحسية المبدئية .	ملاح نحات	البصري– المكاني

نوع الذكاء	مآل صاحبه	مكوناته الرئيسة
جسمي – حركي	راقص رياضي	القدرة على التحكم في حركات الجسم وتداول الأشياء بمهارة .
اجتماعي	معالج بائع في متجر	القدرة على تمييز انفعال ومزاج ودوافع ورغبات الآخرين والاستجابة لها بصورة صحيحة .
شخصي داخلي	شخص يعرف نفسه بصورة مفصلة وصحيحة	القدرة على استشعار مشاعر الذات والتفرقة بين أنواعها ، والاستعانة بها في توجيه السلوك ؛ إدراك مواطن قوة الذات وضعفها ورغباتها وأنواع ذكائها .

لقد تغيرت تعريفات الموهبة بصورة مذهلة عبر السنوات نتيجة للتوسع في تصور الذكاء وتنقيحه ، ويحتوي تقرير «التميز القومي» دعوة لتنمية الموهبة في أمريكا ، الذي كتبته مجموعة استشارية من أجل قانون «جافيتس» على تعريف يعكس أفضل صورة للمعلومات

والتفكير على المستوى القومي في الوقت الحاضر، وفيما يلي تعريفها للموهوبين:

يتصف الأطفال والشباب من أصحاب الموهبة الفذة بمستويات أدائهم الرفيعة من الإنجاز أو بقدرتهم الكامنة على مثل هذا الأداء عند مقارنتهم بمن يماثلونهم في العمر والخبرة وينتمون إلى بيئة مشابهة.

يُبدي هؤلاء الأطفال والشباب قدرة عالية على الأداء الذهني والإبداعي والفني ولديهم قدرات قيادية غير عادية، أو يتفوقون في موضوعات دراسية بعينها، وهؤلاء بحاجة إلى خدمات وأنشطة لا تتوافر عادة في المدارس.

تتوافر الموهبة الفذة لدى الأطفال والشباب المنتمين إلى كافة المجموعات الثقافية، والمستويات الاقتصادية، وكافة ميادين إنجاز البشرية.

خصائص الموهوبين

قد يؤدي سوء الإدراك والتصورات النمطية الشائعة عن الموهوبين إلى الخطأ في فهمهم، وكانت البحوث المبكرة التي أجريت على الموهبة (**Mackinnon**، **Terman**) ترمي إلى تحديد خصائص الموهوبين، واستعانت تلك البحوث بمجموعات محدودة من الأفراد لا تشمل إلا قلة من الإناث والمنتمين إلى الجماعات العرقية المختلفة، الأمر الذي أفرز ملامح نمطية للموهوبين لا تأخذ في حسبانها متغيرات النوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

ومن الأهمية بمكان أن نتذكر أن الموهوبين مجموعة غير متجانسة تنطوي على أوجه شبه واختلاف كبيرة مثل أية مجموعة أخرى من التلاميذ، وهم يُبدون مجموعة كبيرة من أوجه الاستعداد

والقدرات والاهتمامات المحددة، مما يَصْعُب على الباحثين اختزال الموهبة إلى مجموعة خصائص يمكن التعرف عليها.

قامت كلارك (Clark، 1992) بتوليف أعمال باحثين سابقين لتطوير قائمة بالخصائص المميزة للموهوبين، نعرضها في الجدول التالي:

الخصائص المميزة للموهوبين

	المجال المعرفي	
	المجال المعرفي	- كمية هائلة من المعلومات وقدرة غير عادية على تخزينها . - استيعاب متطور . - تنوع غير عادي من الاهتمامات والفضول . - مستوى مرتفع من نمو اللغة . - ارتفاع القدرة اللفظية . - ارتفاع القدرة البصرية المكانية . - قدرة غير عادية على معالجة المعلومات . - سرعة إيقاع العمليات الذهنية . - مرونة العمليات الذهنية . - قدرة شاملة على التوليف . - قدرة مبكرة على تأخير الإغلاق . - زيادة القدرة على إدراك العلاقات غير العادية والمتنوعة والأنماط الشاملة .

م	المجال	الخصائص
		- القدرة على استحداث أفكار وحلول أصيلة . - أنماط متمايزة لعملية التفكير في مرحلة مبكرة (مثل : استخدام البدائل والتجريد في التفكير ، واستشعار العواقب ، والتعميم) . - قدرة مبكرة على استخدام الأطر التصورية وتكوينها . - اتباع مدخل تقييمي تجاه النفس والغير . - المثابرة على السلوك الموجه للهدف .
٢	المجال الانفعالي	- تراكم كمية كبيرة من المعلومات بشأن الانفعالات التي لم تصل إلى الوعي . - حساسية غير عادية لتوقعات الآخرين ومشاعرهم . - حس مرهف بالفكاهة (قد يكون مهذبًا أو عدائيًا) . - وعي مرهف بالذات يصحبه شعور «بالاختلاف» عن الآخرين .

		- المثالية وحس مرهف بالعدالة قد يظهر في سن مبكرة . - مستوى متقدم من الحكم على الأخلاق . - توقعات كبيرة من الذات والآخرين ، تؤدي في أحيان كثيرة إلى سرعة الشعور بالإحباط تجاه الذات والآخرين و المواقف . - عمق الانفعالات وشدتها بشكل غير عادي . - سرعة إدراك تناقُض المُثل والسلوك .
٣	**المجال البدني**	- تناقض غير مألوف بين النمو الجسمي والذهني . - تدني القدرة على تحمل التباين بين قدراتهم البدنية ومعاييرهم الخاصة بها . - انفصال الجانب العقلي عن الجانب البدني ، كأن يهمل الموهوبون سلامة أبدانهم وأن يتجنبوا الأنشطة البدنية .
٤	**المجال**	- الاهتمام والانشغال المبكر بالمعرفة الحدسية

	الحدسي	والأفكار والظواهر الغيبية والخارقة لقواعد الطبيعة . - استعدادهم لاستشعار خبرات تتعلق بالموضوعات السابقة، اختبار الظواهر الميتافيزيقية والتخاطر . - تجلي الإبداع في جميع ميادين إنجازهم . - تقبُّل مستويات عالية من القدرة الحدسية والتعبير عنها، لاسيما في حالة الموهوبين الأفذاذ .
٥	المجال الاجتماعي	- يتوافر لديهم دافع قوي لتحقيق حاجتهم إلى تحقيق الذات . - قدرة معرفية وانفعالية رفيعة فيما يتعلق بتصور المشكلات الاجتماعية وحلها .

فقسمت الخصائص إلى خمسة مجالات: معرفي، وانفعالي، وبدني، وحدسي، واجتماعي، ولا ينبغي أن يُفهم من ذلك وجود جميع الخصائص السابقة في التلميذ الواحد؛ بل إن ما يحدث في العادة هو توافر عدد من تلك الخصائص في الموهوبين عند مقارنتهم بأترابهم؛ لأن هذه الخصائص قد توجد في تلاميذ لا يحصلون بالضرورة على أفضل الدرجات أو يحققون أعلى مستويات الأداء الدراسي؛ إذ لا يحقق بعض التلاميذ الموهوبين إنجازًا يتفق مع أقصى ما يتوافر لديهم من قدرات كامنة، لذلك يجب الانتباه إلى احتمال ظهور خصائص الموهوبين على أي تلميذ من التلاميذ الذين يُظَنُّ بهم عدم وجود الموهبة.

ومن المفارقات المثيرة للاهتمام أن بعض سلوك التلاميذ الموهوبين قد يُنظر إليه على أنه من مشكلات السلوك كما يتضح من الجدول الآتي.

والسبب في ذلك أنهم يتعلمون المهارات الجديدة بسهولة وسرعة أكبر من أقرانهم، فيثيرون أعصاب معلميهم بصراخهم بالإجابة أو تعجُّلهم الانتقالَ إلى الموضوع التالي أو انغماسهم في أنواع من السلوك لا علاقة لها بالمهمة المطلوبة لتبرُّمهم بالمنهج العاذي، وهم يثيرون أيضًا حفيظة زملائهم عندما يحاولون السيطرة على المناقشات التي تدور في الفصل، ولحصولهم على أعلى الدرجات في الامتحانات بصورة مستمرة، وللاهتمام الخاص الذي يلقونه من المعلم.



أنواع السلوك المحتمل صدورها من التلاميذ الموهوبين

أنواع إيجابية	أنواع دون الإيجابية
١- سلوك متسق باتجاه الهدف	١- العناد
٢- القدرة على التركيز	٢- مقاومة مقاطعته أثناء الكلام
٣- رصيد كبير من الكلمات والبراعة اللفظية	٣- الهروب إلى النزعة اللفظية
٤- القدرة على إدراك العلاقات	٤- صعوبة تقبُّل ما يجافي المنطق
٥- الاستعداد لاستكشاف المجهول	٥- سهولة الانخداع في بعض الأحيان
٦- القدرة على التفكير الناقد والتشكك	٦- كثرة نقد الغير
٧- توقعات كبيرة بالنسبة للذات	٧- كثرة نقد الذات

٨- النشاط الشديد واليقظة ٨- الشعور بالإحباط عند

والحماس	عدم إحراز تقدم أو عدم النشاط
٩- الاستقلالية في العمل والاستذكار	٩- صعوبة العمل في مجموعة في بعض الحالات
١٠- الاعتماد على النفس والحاجة إلى الحرية	١٠- التمرد أحيانًا على القيود
١١- تفضيل الوسائل الجديدة للقيام بالأشياء	١١- كراهية الروتين والتدريب
١٢- تنوع الاهتمامات والقدرات	١٢- الحاجة لتأسيس كفاءات أساسية في مجال الاهتمامات الرئيسة
١٣- الحس المرهف ، والحدس ، والمشاركة الوجدانية	١٣- الحاجة لإحراز النجاح والشعور بالتقدير ، والحساسية للنقد ، وسهولة جرح مشاعره عند رفض جماعة الرفاق له

عباقرة الإبداع العظام وتدوين المعلومات

حينما تقوم بتدوين «خرائط العقل» فإنك تبدأ في السير على نفس الخطوات الفكرية التي استخدمها أعظم المفكرين المبدعين في التاريخ ، فقد استخدم كل من «ليوناردو دافنشي» و «أينشتاين» خيالهما بشكل كامل ، حيث قال «أينشتاين» :

«الخيال أكثر أهمية من المعرفة»

ولقد صدق «أينشتاين» فيما قال .

ويُعدّ «ليوناردو دافنشي» - الذي اختير عام (٢٠٠٠م) كأعظم عبقرية في الألفية السابقة – مثالًا يحتذى به ، حيث تتضح من خلاله قدرات مبادئ تكوين «خرائط العقل»عند تطبيقها على التفكير ، لقد كانت ملاحظات «ليوناردو دافنشي»العلمية مزينة بالصور ، والرموز ، والروابط الذهنية .

فما الفائدة العائدة على «ليوناردو» من استخدام هذه الملاحظات؟

لقد أصبح من أعظم العباقرة على مر العصور، ومن عباقرة عصره في الفسيولوجيا والتشريح، والجيولوجيا، والهندسة الإنشائية، والرسم، والملاحة الجوية والبحرية، والفلك والهندسة المعمارية، والطهو، والعزف على الآلات الموسيقية الوترية، والقيام بدور مهرج البلاط الملكي.

وقد أدرك «ليوناردو» القوة الكامنة في استخدام الصور والروابط الذهنية لإطلاق العنان لقدراته العقلية غير المحدودة.





التعريف بالمؤلف

الاسم:

السيد محمد عبد الفتاح محمد الشيشيني

حاصل على:

- ليسانس آداب ـ قسم تاريخ ـ (٢٠٠٣م) .

- **Advanced level stage one/ in the English teaching program/ at the American center Alexandria .**

ـ حاصل على عدد من الدبلومات في التنمية البشرية من مجموعة شركات إبراهيم الفقي العالمية منها :

ـ ممارس أول في البرمجة اللغوية العصبية :

(NLP) (Neuro Linguistic Programming)

ـ ممارس في الطاقة (١) والطاقة (٢) :

(PHE) (Power Human Energy)

ـ ممارس في ديناميكية التكيف العصبي :

(NCD) (Neuro Conditioning Dynamic)

ـ ممارس معتمد في التنويم بالإيحاء :

(CHT) (Certified Hypnotherapist)

ـ وبرامج اليوم الواحد :

❊ قوة الثقة بالذات .

❊ أسرار الشخصية الناجحة .

❊ دعوة إلى السعادة .

❊ قوة التفكير .

ـ مدرب محترف معتمد من المركز الكندي للتنمية البشرية .

(CCT) (Certified Corporate Trainer)

- حاصل على شهادة تقدير وميدالية من الأكاديمية العربية ووزارة الاتصالات في الأولمبياد المصري الثالث للمعلوماتية .

- تطوع مصحوب بشهادة خبرة من مركز المكفوفين بكلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية .

دورات تدريبية على يد الخبير العالمي «توني بوزان» في:

- الخرائط الذهنيـة (Mind Mapping)
- والقيـــــادة (Brain Smart leader)
- والقراءة السريعة (Speed Reading)

وقد حظي المؤلف برعاية إعلامية كبيرة في الصحافة والتلفزيون أحاطتها الإشادة به من الإعلاميين أنفسهم فضلًا عن أساتذته . ولم يتوقف الإعلام عن الاتجاه إلى هذا المؤلف في العالم العربي والغربي على الصفحات الناطقة باللغة العربية والإنـجليزية . والقنوات الأرضية

والفضائية، ويرجع السبب لاهتمام الإعلام بهذا المؤلف إلى عبقريته التي رآها الأساتذة والخبراء العالميين في مجال التنمية البشرية لابتكاره أفكارًا إبداعية خاصة تدرس للمكفوفين والمبصرين معًا في مجال التنمية البشرية، فضلًا عن كونه أول كفيف في العالم تعلم علوم التنمية البشرية المختلفة مما أدهش الخبراء في العالم وجعلهم يهتمون به ويمكنونه من التحدث أمام الجمهور أمامهم حتى يتسنى لهم تقييمه من أكثر من جهة. وقد لقبوه بخبير التنمية البشرية ورائد الخرائط الذهنية للمكفوفين.

ويعمل مساعدًا في الطب النفسي في إحدى العيادات النفسية.



الفهرس

❋ ❋ ❋





الاسم : السيد محمد عبدالفتاح محمد الشيشينى

حاصل على : ليسانس آداب - قسم تاريخ - (٢٠٠٣م)

- Advanced Level Stage One / In The English Teaching Program/ At The American Center Alexandria .

- حاصل على عدد من الدبلومات فى التنمية البشرية من مجموعة شركات إبراهيم الفقى العالمية منها :

-ممارس أول فى البرمجة اللغوية العصبية :

(NLP) (Neuro Linguistic Programming)

- ممارس فى الطاقة (١) والطاقة (٢) :

(PHE) (Power Human Energy)

- ممارس فى ديناميكية التكيف العصبى :

(NCD) (Neuro Conditioning Dynamic)

- ممارس معتمد فى التنويم بالإيحاء :

(CHT)(Certified Hypnotherapist)

حاصل على:-

دورات تدريبية على يد الخبير العالمى " تونى بوزان "

- الخرائط الذهنية **(Mind Mapping)**
- والقيادة **(Brain Smart Leader)**
- والقراءة السريعة **(Speed Reading)**
- مدرب محترف معتمد من المركز الكندى للتنمية البشرية .

(CCT) (Certified Corporate Trainer)

الناشر
٠١١١١٥٩٤٨٢
٠١٢٨٢٨٢٩٨٦